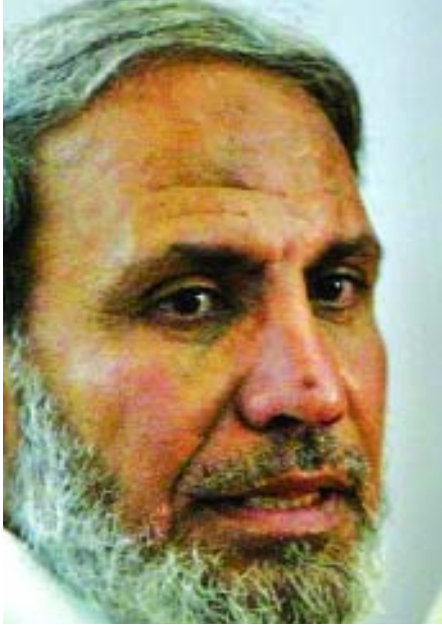


## الدكتور محمود الزهار

### عضو القيادة السياسية لحركة حماس؛



## - وفاة الرئيس عرفات خسارة لقضيتنا

## - حماس لن تكون طرفاً في أي فتنة وترتيب البيت الفلسطيني ضرورة ملحة

غزة/ياسر أبو هين

توفره عبر الحوار.

- هناك الكثير من الأسماء التي طرحت إعلامياً وسياسياً لخلافة عرفات، ما رأيكم في هذه الأسماء؟  
■ لا أعتقد أن أي طرف من الخارج سيغامر بحرق عناصره إن وجدت أو أن يتحرك مباشرة وبوجه سافر للتدخل، ولكن لا شك أن الخارطة السياسية والولاء معروف لكل فلسطيني، الشارع الفلسطيني يعرف كل شيء؛ بل وعنده المزيد من المعلومات المخترنة من واقع التجربة الشخصية والتي يتم تداولها كل ساعة، ولذلك إذا حدثت انتخابات فسوف يتم ترجمة هذه التوجهات في صناديق نزيهة، والقضية ليست مرتبطة فقط بأشخاص ولكن بالبرامج، فهناك حديث عن فساد وحديث عن مقاومة وضمود وحديث عن الإصلاح عبر التغيير، لذلك فإن أي ترتيبات مرحلية ستكون في تصوري مؤقتة حتى يحسمها الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

- ماذا عن طرحكم لتشكيل قيادة وطنية موحدة لقيادة الشعب الفلسطيني بعد وفاة الرئيس عرفات؟  
■ إن موقف الحركة وعبر الحوارات المتعددة في الداخل والخارج يتبلور في أن هناك مرحلتان، ولكل مرحلة أدواتها، الأولى هي التي تبدأ من الاتفاق حول برنامج سياسي مؤقت وتنتهي بإجراء انتخابات تمثيلية تحقق للداخل والخارج الحدود الممكنة من المشاركة والتعبير. وهذه تحتاج إلى مرجعية وطنية شاملة ومؤقتة على البرنامج المحلي الذي يتعامل مع فترة ما قبل طرد الاحتلال من القطاع وشمال الضفة وحتى

أن تتكالب العديد من هذه الجهات وخاصة الأجنبية منها على استغلال اللحظة التي فارق فيها الرئيس عرفات الحياة وهذا ما عكسته تصريحات قادتهم.

- إذا هل أصبح ترتيب البيت الفلسطيني بعد غياب عرفات ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى؟  
■ ترتيب البيت الوطني هو ضرورة أوجبتها قضايا صغيرة وكبيرة، والترتيب لا يعني إيجاد صيغ وآليات للتعامل الجمعي مع القضايا، ووسيلة ناجعة لتفادي الخلاف والفرقة وأحياناً الاقتتال، وفي الحالة الفلسطينية فإن الصورة الحالية أشد خطورة من أمثلة عديدة ومن فترات سابقة، فالخلافات حادة ليس في النواظم الأخلاقية للقوى الفاعلة ولكن في الأساليب المتبعة لتحقيق الأهداف. وفي أجواء مسلحة وخلافات طالت داخل بعض الفصائل وأدت إلى إطلاق نار وازهاق أرواح.

- برأيكم ما هي الطريقة الأفضل لخلافة عرفات؟  
■ داخل السلطة تم الترتيب بتوزيع الصلاحيات، ولكن المشكلة الأكبر هي مآزق الستين يوماً التي تنتظر حلاً لها في إجراء انتخابات عامة يجب أن تشمل القدس في ظروف احتلال هي الأصعب.. والقضية الثانية هي ماذا لو لم تنجح هذه العملية بسبب موقف فصائلي أو جماهيري عام أو مشاكل أمنية أو تدخلات صهيونية أو نزاعات داخلية أو أوسع من ذلك، لأسباب من السهل افتعالها في ساحة ملتعبة كالساحة المحتملة، ثم ماذا عن السقف السياسي الذي تطالب القوى الإسلامية بضرورة

أكد الدكتور محمود الزهار عضو القيادة السياسية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أن وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تُعدّ خسارة كبيرة للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، كون الرئيس الراحل مدافعاً تاريخياً وقوياً عن حقوق الشعب الفلسطيني التاريخية وأفنى عمره في النضال من أجلها. وقال الدكتور الزهار في حديث خاص بفلسطين المسلمة، عقب وفاة الرئيس عرفات إن حماس ستكون كما عهدتها الجميع صمام الأمان القوي لوحدة الشعب الفلسطيني خاصة في هذه المرحلة الخطرة التي تمر فيها قضيتنا، مشدداً على أنه من الضروري الآن تشكيل قيادة فلسطينية موحدة بدءاً من الاتفاق حول برنامج سياسي مؤقت وإجراء انتخابات تمثيلية تحقق للداخل والخارج الحدود الممكنة من المشاركة والتعبير. وفيما يلي نص الحوار:

- وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هل ستؤثر على القضية الفلسطينية؟  
■ بالتأكيد ستكون هناك تغيرات في الخارطة السياسية وجداول أعمال أطراف عديدة ذات صلة بالقضية الفلسطينية، وهذا ليس ضرباً في الغيب ولكنه قراءة واقعية للمواقف والتصريحات المعبرة عنها من هذه الأطراف.. الأمريكيون والإسرائيليون أوقفوا تعاملهم مع الرئيس الراحل ياسر عرفات والعديد من الدول العربية أحجمت في العديد من الأحداث حتى عن إبداء الرأي تبعاً لذلك، ودول خافت من مجرد لقائه في المقاطعة حتى لا تفقد علاقتها مع الكيان الصهيوني، ولذلك من المتوقع